

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

يكون لن يعقل الرسول والمرسل فيسأل هل آمن بالرسول وصدق به أم لا فأما الطفل الذي لا تميز له بوجه فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ولو رد إليه عقله في القبر فإنه لا يسأل عما لم يتمكن من معرفته والعلم به فلا فائدة في هذا السؤال قال ابن عبدوس يسأل الأطفال عن الإقرار الأول حين الذرية يشير به إلى قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قال بعضهم وهو سؤال تكريم وسؤال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إن ثبت فهو سؤال تشريف وتعظيم كما أن التكليف في دار الدنيا البعض تكريم والبعض امتحان ونكال والكبار يسألون عن معتقدهم في الدنيا و عن إقرارهم الأول حين الذرية وإسبحانه وتعالى أعلم فصل كره رفع قبر فوق شبر لقوله صلى الله عليه وسلم لعلي لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته رواه مسلم وغيره والمشرف ما رفع كثيراً بدليل ما روي عن القاسم بن محمد لا مشرفة ولا لاطئة وكره زيادة ترابه أي القبر بلا حاجة لحديث جابر مرفوعاً نهى أن يبنى على القبر أو يزداد عليه رواه أبو داود والنسائي وكره تزويقه أي القبر وتخليقه ونحوه كطليه بمغرة وزعفران وتجصيحه وتقبيله وتبحيه وكتابة رقاع وإرسالها إليه ودسها فيه واستشفاء به من